



مجلة العلوم التربوية والتنمية

مجلة علمية دورية محكمة

ربيع سنوية

تعالج القضايا التربوية والتنمية

تصدرها

مؤسسة مصر المستقبل للتنمية



العدد (١) مجلد (٢) يناير ٢٠٢٥

ملخص رسالة ماجستير بعنوان

تصور مقترح لتطوير الأداء المهني بمدارس التعليم

الأساسي على ضوء فلسفة مجتمعات التعلم المهنية

اعداد أ/ شيماء محمد عبد الحميد الديب

باحث بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

ملخص رسالة ماجستير بعنوان

تصور مقترح لتطوير الأداء المهني بمدارس التعليم الأساسي على ضوء فلسفة مجتمعات التعلم المهنية

شيماء محمد عبد الحميد الديب^(١)

المقدمة

إن عملية التربية عملية مُركبة لا نستطيع عزل جانب منها عن الجوانب الأخرى، وكما إنها لا تُقاس بنتائجها فقط وإنما بمدخلاتها ومخرجاتها معاً، وهي عملية ديناميكية تتأثر نتائجها بما يحدث من تغيرات حولها، وقد شهد القرن الحادي والعشرين تحولاً جذرياً في منظومة التربية والتعليم تمثلت في تطور تقنيات التعليم وزيادة الإقبال عليه والانفجار المعرفي الهائل. ومن هنا أصبح التعليم مطالباً أكثر من أي وقت مضى بالعمل على الاستثمار البشري بأقصى طاقة ممكنة وذلك بتطوير مهارات الطلاب ليكونوا قادرين على التعامل مع كافة المستجدات والمتغيرات التي يشهدها العصر. وتتصف طبيعة العصر الحديث بالتسارع في المعرفة والتكنولوجيا والتغيرات المتلاحقة في العلوم على اختلافها، وهذه التغيرات اللامتناهية تتطلب تطوير قدرات المعلم وتنمية معارفه ومهاراته وفق المستحدثات الجديدة، وهذا لن يتحقق ما لم يكن لدى المعلم حب التطلع للمعرفة واكتسابها، والرغبة في الابتكار وتقديم الأفضل.

وفيما يخص المعلم؛ فقد أكدت أن هناك تحديات تواجه تفعيل مجتمعات التعلم المهني مرتبطة بالجوانب الشخصية للمعلم، ومنها كثرة الأعباء التدريسية والإدارية التي تقلل من فرص العمل المشترك بين المعلمين، تليها قلة تركيز برامج التطوير المهني على مفهوم وأهمية مجتمعات التعلم المهنية، ثم غياب الرؤية المشتركة بين المعلمين نحو تحسين أدائهم المهني، وكذلك قلة امتلاك المعلمين مهارات البحث الإجرائي كإحدى ممارسات مجتمع التعلم المهني، بالإضافة إلى عدم وضوح أهداف مجتمعات التعلم المهنية لدى المعلمين.

وفيما يخص التحديات التي تتعلق بمديري المدارس، فمنها قلة المعرفة بطبيعة وفلسفة مجتمعات التعلم المهنية، وعدم الإيمان بأهمية مجتمعات التعلم المهنية، وضعف المهارات الإدارية. ومن التحديات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية والمرتبطة بالبيئة المدرسية أيضاً؛ افتقار المدرسة إلى وجود بيئة تعليمية داعمة لمجتمع تعلم مهني، تليها كثافة الطلاب في الفصول والتي تقلل من فرص تأمل المعلم للممارسات التدريسية، ثم ضعف الإمكانيات اللازمة لتنفيذ بحوث إجرائية لمواجهة المشكلات التربوية، وكذلك قلة تبادل اللقاءات التعاونية بين المدارس لمناقشة وحل

^١ - باحث بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر - كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

المشكلات التي تعيق تفعيل مجتمعات التعلم المهني، وأيضًا تركيز المدرسة على نتائج امتحانات الطالب دون التحقق من مخرجات التعلم الحقيقي.

مشكلة الدراسة

كيف يمكن تطوير الأداء المهني بمدارس التعليم الأساسي على ضوء فلسفة مجتمعات التعلم المهنية؟

وينتفع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

- ١- ما الإطار الفلسفي والمفاهيمي لمجتمعات التعلم المهنية؟
 - ٢- ما واقع الأداء المهني في مدارس التعليم الأساسي؟
 - ٣- ما التصور المقترح لتطوير الأداء المهني بمدارس التعليم الأساسي على ضوء فلسفة مجتمعات التعلم المهنية؟
- ### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرف خصائص مجتمعات التعلم المهنية وأسس بنائها.

- ١- تعرف خصائص ومتطلبات مجتمعات التعلم المهنية الواجب توافرها في مدارس التعليم الأساسي.
- ٢- تعرف واقع الأداء المهني في مدارس التعليم الأساسي.
- ٣- التعرف على الأداء المهني بمدارس التعليم الأساسي.
- ٤- الوصول إلى تصور مقترح لتطوير الأداء المهني بمدارس التعليم الأساسي على ضوء فلسفة مجتمعات التعلم المهنية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على (المنهج الوصفي) وهو وصف واقع مدارس التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) في مجتمعات التعلم المهنية حيث يقوم على الوصف والتحليل ورصد واقع مجتمعات التعلم المهنية وللوقوف على أبعاد المشكلة وأسبابها وكيفية مواجهتها، وقد استخدم التصور المقترح وصفًا لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه مع توضيح لملامح المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي وذلك انطلاقاً من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض، من أجل هذا قامت الباحثة بعمل إستبيان وتم تطبيقه على العينة من مدارس التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية).

الخطوات الإجرائية للدراسة

سارت الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية:

- ١- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، ونصه: ما خصائص ومتطلبات مجتمعات التعلم المهنية الواجب توافرها في مدارس التعليم الأساسي؟
- قامت الباحثة بالآتي:

أ- الإطلاع على الأدبيات والمراجع والبحوث والدراسات السابقة لإعداد الإطار النظري للبحث على ضوء فلسفة مجتمعات التعلم المهنية.

ب- عرض الاستبانة على المحكمين للتأكد من صدقها وصلاحياتها وتعديلها في ضوء آرائهم.
٢- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما واقع الأداء المهني في مدارس التعليم الأساسي؟

أ- قامت الباحثة بعمل استبانة لتحليل الأداء المهني في المدارس التعليم الإعدادي في مجتمعات التعلم المهنية.

ب- الإطلاع على نتائج الاستبانة وتحليلها.

٣- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: ما الإطار الفلسفي والمفاهيمي لمجتمعات التعلم المهنية؟

أ- تم بناء إطار نظري لفلسفة ونشأة مجتمعات التعلم المهنية.

٤- للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه: ما التصور المقترح لتطوير الأداء المهني بمدارس التعليم الأساسي على ضوء فلسفة مجتمعات التعلم المهنية؟

أ- تم بناء تصور مقترح لكيفية تطوير الأداء المهني بمدارس التعليم الأساسي.

ب- تم بناء التصور المقترح بناءً على نتائج الاستبانة وتحليلها.

أهم نتائج الدراسة

١- اهتمام الجهات المسؤولة عن برامج تدريب المعلمين وتنميتهم مهنيًا سواءً على مستوى وزارة التربية والتعليم، أو على مستوى المديريات التعليمية في مراكز التدريب المهني والتنمية المهنية.

٢- عقد وزارة التربية والتعليم اتفاقيات مع مؤسسات وزارة التعليم العالي تُتيح لمجتمعات التعلم المهنية تطوير العملية التعليمية والمشاركة بشكل فعال في حل مشكلاتها.

٣- اهتمام المعلمين بتحديد احتياجاتهم المهنية بدقة وتوصيلها للمسؤولين للعمل على تلبيتها والالتزام بها حتى لا تؤثر بالسلب على أدائهم في مجتمعات التعلم المهنية.

٤- قيام وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية التابعة لها، ومُديري المدارس بتوفير كل ما تحتاجه المدارس من موارد مادية وبشرية لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية.

٥- التعاون والمشاركة الفعالة بين المعلمين وجميع العاملين في المؤسسة التعليمية، لتحقيق مجتمعات التعلم المهنية.

٦- قيام مُديري المدارس بتنظيم زيارات خارجية للمعلمين للمدارس المتميزة بتطبيق مجتمعات التعلم المهنية، والاستفادة منها في تطوير أساليب العمل في مدارسهم.

Summary

Introduction

The education process is a complex process, and we cannot isolate one part from the other. It is measured not only by its results but by its inputs and outputs together. It is a dynamic process whose results are influenced by the changes that are taking place around it. The twenty-first century has witnessed a dramatic transformation of the education system in the form of the development of teaching techniques, increased demand, and a massive explosion of knowledge. Hence, education is more than ever required to work on human investment to the fullest potential by developing students' skills to be able to handle with all the developments and changes of the times.

The nature of modern times is characterized by the acceleration of knowledge and technology and the subsequent changes in the science of their difference. These endless changes require the development of the teacher's abilities and the development of his knowledge and skills according to new developments. This will not be achieved unless the teacher has the interest of aspiration and acquiring knowledge, the desire to innovate, and provide the best.

For the teacher; there are challenges to the operationalization of vocational learning communities linked to the personal aspects of the teacher, among them are the many teaching and administrative tasks that reduce the opportunities for joint work among teachers, Followed by the poor concentration of vocational development programs on the concept and importance of vocational learning communities, and the non- existence of the shared vision among teachers to improve their professional performance, teachers also lack procedural research skills as a practice of the vocational learning community, as well as a lack of clarity on the objectives of teachers' professional learning communities.

Regarding the challenges for school principals, these include a lack of knowledge of the nature and philosophy of professional learning

communities, a lack of belief in the importance of professional learning communities, and poor management skills.

Also, one of the challenges that facing professional learning communities associated with the school environment are; school's lack of a supportive learning environment for a vocational learning communities, Followed by the density of students in classes, which reduces the teacher's chances of reflecting on teaching practices, and then weak possibilities for implementing procedural research to address educational problems. There is also little exchange of collaborative meetings between schools to discuss and solve problems that impede the activation of vocational learning communities, as well as the school's concentration on the results of student exams without verifying real learning outcomes.

Problem of study

How can vocational performance be developed in basic education schools in the light of the philosophy of professional learning communities?

The following questions stem from this key question:

- 1- What is the philosophical and conceptual framework of professional learning communities?
- 2- What is the reality of professional performance in basic education schools?
- 3- What is the proposed vision for developing the professional performance of basic education schools in the light of the philosophy of professional learning communities?

Objectives of the study

The study aims to particularize characteristics and build foundations of professional learning communities.

- 1- Particularize characteristics and requirements of vocational learning communities that must met in basic education schools.
- 2- Particularize reality of professional performance in basic education schools.

- 3- Particularize professional performance of basic education schools.
- 4- Reaching a proposed vision for the development of vocational performance in basic education schools in the light of the philosophy of professional learning communities.

Curriculum of Study

The current study is based on the "descriptive approach", which describes the reality of basic education schools (preparatory stag) in vocational learning communities, where it is based on the description, analysis, and monitoring of the reality of vocational learning communities and to determine the dimensions of the problem, its causes and how to face it. The proposed vision will use a description of a possible, potential, or desirable future situation with an explanation of the contours of pathways that could lead to this future situation from the current or presumed basic situation. The researcher conducted a questionnaire that was applied to a sample of basic education schools (preparatory stage).

Procedural steps of the study

The current study proceeded according to the following steps:

- 1- To answer the first question of the study questions, which reads: What are the characteristics and requirements of vocational learning communities that must be met in basic education schools?

The researcher did the following:

- A. Viewed literature, references, research, and previous studies to prepare the theoretical framework for research in the light of the philosophy of professional learning communities.
- B. Submit the list to the arbitrators to ascertain its honesty, validity, and modification in the light of their opinions.

- 2- To answer the second question of the research questions, which reads: What is the reality of professional performance in basic education schools?

A. The researcher conducted a questionnaire to analyse professional performance in preparatory schools in vocational learning communities.

B. Viewed and analysed the results of the questionnaire.

3- To answer the third question of the research questions, which reads: What is the philosophical and conceptual framework of professional learning communities?

A. The researcher did a theoretical framework for the philosophy and formation of professional learning communities.

4- To answer the fourth question of the research questions, which reads: What is the proposed vision for developing the professional performance of basic education schools in the light of the philosophy of professional learning communities?

A. The researcher made a proposed vision of how to develop professional performance in basic education schools.

B. The proposed vision was based on the results of the questionnaire and analysed.

The most important results of the study

1- Attention of the authorities that are responsible for training and professional development programs for teachers both at the level of the Ministry of Education or at the level of educational directorates in vocational training and development centres.

2- The Ministry of Education has concluded agreements with institutions of the Ministry of Higher Education that allow professional learning communities to develop the educational process and participate effectively in solving their problems.

3- Teachers' interest in accurately determining their professional needs and communicating them to officials to work towards meeting them and adhering to them so as not to negatively affect their performance in professional learning communities.

4- The Ministry of Education and its educational directorates and school principals provide all the material and human resources needed by schools to implement professional learning communities.

5- Effective cooperation and participation between teachers and all staff of the educational institution to achieve professional learning communities.

6- School principals have organized external visits for teachers to distinguished schools by applying professional learning communities and utilizing them to develop the working methods of their schools.